



**الدورة 26 للمجلس التنفيذي
للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -**

التقرير الختامي

(الرباط، 12 - 14 ديسمبر 2005م)

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بتوفيق من الله وعونه، دورته السادسة والعشرين في الرباط عاصمة المملكة المغربية، في الفترة ما بين 10-12 من ذي القعدة 1426 هـ، الموافق 12-14 ديسمبر 2005م. وقد حضر وشارك في أعمال هذه الدورة، أعضاء المجلس التنفيذي المحترمون ومرافقوهم، ما عدا ممثلي جمهورية تاجيكستان، وجمهورية قيرغزستان، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية سورينام، وجمهورية نيجيريا الاتحادية. (المرفق 1 : قائمة أعضاء المجلس التنفيذي الحاضرين أو من ينوب عنهم).

1- انعقدت الجلسة الافتتاحية بحضور معالي الدكتور الحبيب المالكي، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، رئيس اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعالي المهندس محمود فرشيدي وزير التربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس المؤتمر العام الثامن للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، وسعادة الدكتور المبروك علي القايد، الأمين العام للجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - والسادة أمناء اللجان الوطنية والمسؤولين عن جهات الاختصاص في الدول الأعضاء، وأصحاب السعادة سفراء الدول الأعضاء المعتمدين لدى المملكة المغربية دولة المقر، وعدد من ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية، وجمع من رجال الفكر والثقافة والإعلام.

2- في بداية الجلسة، تمت تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم تناول الكلمة معالي الدكتور الحبيب المالكي، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، رئيس اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم، فرحّب في مستهل كلمته بالسادة أعضاء المجلس التنفيذي ونوه بجهودهم من أجل بلورة الأفكار وتحقيق المشاريع العلمية الجادة التي تتلاءم مع المبادئ المؤسسة للمنظمة الإسلامية، وأعرب عن تقديره لحرص الإدارة العامة للمنظمة الإسلامية على تفعيل مختلف القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمراتها العامة، والمؤتمرات المتخصصة التي عقدتها، مما يعطي المنظمة الإسلامية مزيداً من الحيوية والمصداقية والتميز والإشعاع، مستدلاً على ذلك بمحتوى وجودة التقارير المعروضة على المجلس التنفيذي في دورته السادسة والعشرين، والتي تُبرز مدى الجهد والعمل الجدي للمنظمة الإسلامية، ومدى انخراطها في حقول التربية والمعرفة العلمية والممارسة الثقافية والتواصلية،

ومشيراً إلى أن امتدادات هذه المنظمة تتجاوز محيطها الإسلامي إلى المستوى الدولي والإنساني، واعتبر معالي الوزير أن المنظمة الإسلامية مدعوة كغيرها من المنظمات العربية والإسلامية إلى أن تستجيب باستمرار لحاجيات الأجيال القادمة، وتستوعب التطلعات الهادفة إلى تعزيز مجتمع المعرفة والعلوم والتكنولوجيا، مجتمع القيم الإنسانية الرفيعة، قيم الإنصاف والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص في التعليم والمعرفة والمشاركة في مجالات التنمية كافة، مؤكداً أن هذه الطموحات تتلاءم مع المبادئ والميثاق المؤسس لهذه المنظمة الوازنة ذات المصادقية، ومع ما ظلت تنجزه وما تسعى إلى إنجازه باستمرار، بفضل إرادة مديرها العام وكفاءة أطرها، وبفضل تنوع مضامين برامجها وسياسة التنسيق والحوار والتشاور مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية.

وفي ختام كلمته، هنا معالي الوزير المدير العام للمنظمة الإسلامية على التشريف الذي حظي به في المنتدى الأورومتوسطي، الذي منحه جائزة كرانز مونتانا، تقديراً لدوره في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات.

3- ثم تناول الكلمة معالي المهندس محمود فرشيدي، وزير التربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس المؤتمر العام الثامن للمنظمة الإسلامية، فرحب في بدايتها بالسادة أعضاء المجلس التنفيذي، وتمنى لهم النجاح والتوفيق في مناقشة ودراسة جدول أعمال الدورة السادسة والعشرين. كما أعرب عن تقديره وإعجابه بحصيلة إنجازات المنظمة المتميزة في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، مشيداً بالإدارة الحكيمة لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على رأس المنظمة. وأبرز في كلمته طبيعة الحملة العدائية التي يشنها الغرب على الإسلام والمسلمين، والتي تتجلى في تشويه الهوية الثقافية للأمة وقيمها وتقاليدها، وبالتالي حضارتها الإسلامية. وقد دعا في هذا الصدد إلى حماية هذه الهوية وصيانتها، وذلك من خلال تنفيذ برامج وأنشطة تربوية وثقافية وعلمية وإعلامية، تتصدى لهذه الحملة التشكيكية الظالمة، وتقوي بناء الأمة وهويتها. وبعد أن استعرض الأزمات المختلفة التي يواجهها العالم الإسلامي، ركز على أزمة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، الذي يعتبر شرطاً من شروط النهضة والازدهار.

وفي ختام كلمته أكد معالي الوزير استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوضع خبراتها التربوية والعلمية والثقافية رهن إشارة كافة الدول الأعضاء في المنظمة.

4- وألقى سعادة الدكتور المبروك علي القايد، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة كلمة رحب في بدايتها بالسادة أعضاء المجلس، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في أعمالهم للوصول إلى نتائج تُعزز عمل المنظمة

الإسلامية وترتقي بالأمة لتستعيد مكانتها بين الأمم، مشيداً بجهود المنظمة الإسلامية في إرساء أسس عمل موحّدة في المجالات العلمية والتربوية والثقافية بين الدول الإسلامية، وبالذور المتميز الذي يضطلع به معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية، وأشار في كلمته إلى التحديات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدول الأعضاء، مما يستوجب التفاعل مع هذه التحديات من خلال قراءة دقيقة وموضوعية للواقع المعيش، سعياً إلى إنقاذ الأمة واستعادة موقعها الريادي والحضاري في العالم، داعياً إلى مواصلة الجهود لتلبية حاجة الدول الأعضاء المتزايدة في مجالات عمل المنظمة، وتحقيق طموحاتها في التقدم والنماء.

وفي ختام كلمته، دعا رئيس المجلس التنفيذي أعضاء المجلس إلى الدراسة الجادة والمتابعة الدقيقة لبرامج المنظمة ومشاريعها، واقتراح كل ما من شأنه تطوير عملها وتحسين أدائها.

5- ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية، فرفع عبارات الشكر والعرفان إلى أصحاب الجلالة والرخامة والسمو رؤساء الدول الأعضاء، على ثقهم في المنظمة الإسلامية، وعلى الدعم الذي تقدمه حكوماتهم لها، وخص بالذكر صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، دولة المقر على رعايته الموصولة ودعمه ومؤازرته للمنظمة الإسلامية.

وذكر المدير العام أن المنظمة الإسلامية انكبت خلال السنة الجارية على إعداد مشروع خطة العمل الثلاثية المقبلة للأعوام (2007-2009) مستشرفة آفاق المستقبل والمتغيرات الدولية ومستندةً إلى مضامين الخطة متوسطة المدى للسنوات (2001-2009)، وهو المشروع الذي ستعرضه المنظمة على المجلس الموقر خلال هذه الدورة، ليناقشه، ويراجعه ويعمق مفاهيمه، قبل اعتماده والتوصية برفعه إلى المؤتمر التاسع للإيسيسكو للمصادقة عليه في مثل هذا الشهر من السنة القادمة 2006.

وأكد المدير العام أنّ نسبة التنفيذ التي شهدتها برامج وأنشطة الإيسيسكو خلال هذه السنة تثبت مدى النجاعة التي يتسم بها عمل المنظمة المتطور بنسق تصاعدي ملحوظ، فقد نفذت مختلف مديرياتها المتخصصة ومصالحها أربعمئة وخمسة عشر (415) نشاطاً من مجموع خمسمئة (500) نشاط مبرمج، أي بنسبة 83% من مجموع الأنشطة المبرمجة مسجلة بذلك تقدماً ملحوظاً، مقارنة مع السنة الثانية من الخطة الثلاثية المنصرمة (2001-2003).

وأشار المدير العام إلى أنّ جهود الإيسيسكو تركزت بطريقة متوازنة على القضايا والمسائل والموضوعات ذات الأهمية والأولوية في المجالات التربوية والعلمية والثقافية مثل تعزيز فعالية التعليم الأصيل، ودعم برامج محو الأمية ونشر التربية على حقوق الإنسان وثقافة العدل والسلام، ومساعدة الدول الأعضاء على بناء القدرات في مجال التقانات الحيوية، ونشر التعليم العلمي والإلكتروني، ونشر الثقافة بين الجميع تأسيساً لمجتمع المعرفة، وتعميق الحوار والفهم والتفاهم والتعايش بين الحضارات والثقافات والديانات. كما أكد معاليه أنه نتيجة لهذا التوسع في العمل الذي تقوم به المنظمة، فقد نجحت في تحقيق انفتاح أكبر على المنظمات الدولية والقضايا التي تهم المجتمع الدولي، لإسماع صوت الدول الأعضاء في المحافل الدولية وإبراز مواقفها من القضايا والتحديات المعاصرة.

وفي ختام كلمته، أشار المدير العام إلى أن المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم الإسلامي تقتضي تضافر الجهود في إطار العمل الإسلامي المشترك والعمل على الانتقال من مرحلة التعاون لمواجهة متطلبات ظرف محدد إلى مرحلة التعاون القائم على التخطيط لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل وصولاً إلى تجديد البناء الحضاري للعالم الإسلامي.

6- وفي نهاية الجلسة الافتتاحية تسلّم سعادة الأستاذ محمد بن جمعة بن هندي الوكيل المساعد للإدارة والشؤون المالية بوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة من المدير العام للمنظمة جائزة الإيسيسكو لمحو الأمية للجمعيات الأهلية في الدول الأعضاء لعام 2005 التي فازت بها جمعية نهضة المرأة الطيبانية بدولة الإمارات العربية المتحدة، تقديراً من المنظمة للجهود المتميزة لهذه الجمعية في مجال محو الأمية. وأعلن تبرع الجمعية بقيمة الجائزة لفائدة إحدى المنظمات العاملة في هذا المجال في إحدى الدول الأعضاء.

7- وبعد ذلك قام أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة والأمناء العامون للجان الوطنية والمسؤولون عن جهات الاختصاص في الدول الأعضاء وسفراء الدول الأعضاء المعتمدون لدى المملكة المغربية بزيارة إلى المقر الجديد للمنظمة الإسلامية.

8- في بداية جلسة العمل الأولى، رحب رئيس المجلس التنفيذي بأعضاء المجلس الجدد الممثلين لكل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية بنغلاديش الشعبية، وماليزيا، والمملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، وجمهورية النيجر. كما هنأ المدير العام للمنظمة سعادة الدكتور المبروك علي القايد بمناسبة تعيينه عضواً جديداً في المجلس التنفيذي للمنظمة، واستلامه رئاسة المجلس.

ثم عرض رئيس المجلس التنفيذي مشروع جدول أعمال الدورة السادسة والعشرين للمجلس التنفيذي ومشروع الجدول الزمني لتنظيم أعمال هذه الدورة، وبعد مناقشتها تم اعتمادهما بالصيغة المرفقة (المرفقان 2 و3).

9- قدم المدير العام تقريره عن نشاطات المنظمة بين دورتي المجلس التنفيذي الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، مذكراً في بداية عرضه بالمنهجية التي اتبعتها الإدارة العامة في عرض المعطيات المتعلقة بتنفيذ الأنشطة كما وكيفاً، وفق توصيات المجلس التنفيذي بهذا الخصوص، ومبيناً أن الإيسيسكو برمجت خلال هذه السنة خمسمائة (500) نشاط نفذت منها مائة وتسعة عشر (119) نشاطاً في المجال التربوي، ومائة وأثنى عشر (122) نشاطاً في المجال العلمي، ومائة وأربعة (104) أنشطة في المجال الثقافي والاتصالي وسبعة وثلاثين (37) نشاطاً في مجال العلاقات الخارجية والتعاون وسبعة (7) أنشطة في مجال المعلومات والتوثيق واثنين وعشرين (22) نشاطاً في مجال التخطيط والدراسات والتقييم وأربعة (4) أنشطة في مجال الإعلام، أي ما مجموعه أربع مائة وخمسة عشر (415) نشاطاً بنسبة تنفيذ قدرها 83 % من مجموع الأنشطة المبرمجة، مسجلة بذلك تقدماً ملحوظاً مقارنة مع السنة الثانية من الخطة الثلاثية (2001-2003) التي لم يتجاوز عدد برامجها المنفذة ثلاثمائة وسبعة وستين (367) نشاطاً.

ونفذت المنظمة في إطار هذه البرامج مائة وتسعة وثلاثين (139) دورة تدريبية وورش عمل على المستويين الوطني والإقليمي استفاد منها ألفان ومائتان وواحد وسبعون (2271) من المدرسين والمكونين والخبراء والمسؤولين التربويين والإداريين من الدول الأعضاء ومن المسلمين في الدول غير الأعضاء، وقامت بإيفاد خمسة وثلاثين (35) أستاذاً لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في الجامعات والمؤسسات التعليمية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتدريب خمسمائة (500) معلم من حملة الشهادة الثانوية بمركز الإيسيسكو التربوي في جمهورية تشاد. كما توجهت المنظمة الإسلامية في أنشطتها إلى تعزيز البحث العلمي ذي الجودة العالية في الدول الأعضاء ونفذت في إطار مركز الإيسيسكو لتعزيز البحث العلمي ستة عشر (16) نشاطاً. ووعياً بالآثار الجسيمة للعوامل البيئية والصحية والسكانية في التنمية المستدامة، عقدت المنظمة الإسلامية أو شاركت في أربعة وثلاثين (34) نشاطاً لمعالجة قضايا البيئة والصحة والسكان من منظور إسلامي. وإيماناً منها بأن أطفال العالم الإسلامي اليوم هم الطاقات الواعدة مستقبلاً، عقدت المنظمة الإسلامية "المؤتمر الإسلامي الأول للوزراء المكلفين بالطفولة" الذي صدرت عنه وثيقة تأسيسية للعمل الإسلامي المشترك في هذا المجال بعنوان "إعلان الرباط بشأن قضايا الطفولة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي". وتابعت المنظمة عقد اجتماعات رؤساء المراكز الثقافية والجمعيات

الإسلامية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية في إطار تنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في الغرب، وبلغ عدد الأنشطة المنفذة لفائدة الأقليات الإسلامية والمسلمين في الغرب سبعة وعشرين (27) نشاطاً. وتنفيذاً لما نصت عليه قرارات وتوصيات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، الداعية إلى تكثيف الجهود لدعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية المتضررة من الحروب في الدول الأعضاء، خصصت المنظمة الإسلامية حيزاً مهماً من برامجها لفائدة هذه المؤسسات في كل من فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال. وبلغ مجموع ما نفذ في هذا المجال أربعة وثلاثين (34) نشاطاً.

ونذكر المدير العام أنه عملاً بالتعاليم الإسلامية الداعية إلى التعاون وتعاقد الجهود واعتباراً للمكانة الرفيعة التي أحرزتها المنظمة الإسلامية بين المنظمات الدولية الأخرى، وقعت الإيسيسكو خلال هذه السنة تسع (9) اتفاقيات تعاون جديدة ليصل عدد اتفاقيات التعاون الموقعة مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية مائة واثنين وأربعين (142) اتفاقية. وفي إطار تفعيل عمل المكاتب الإقليمية للإيسيسكو في الشارقة وطهران، قامت الإدارة العامة للمنظمة بإشراكهما في تنفيذ الأنشطة المبرمجة لسنة 2005، حيث نفذ مكتب الشارقة عشرين (20) نشاطاً ونفذ مكتب طهران ثلاثين (30) نشاطاً، وقد كان مستوى تنفيذ هذه الأنشطة مشجعاً بصفة عامة.

وفي ختام عرضه، أطلع المدير العام المجلس التنفيذي على مشاركة المنظمة الإسلامية الإيجابية والمثمرة في أشغال الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية (مكة المكرمة، 7-8 ديسمبر 2005) وعلى لقاءاته مع عدد من قادة العالم الإسلامي المشاركين في القمة، الذين عبروا له عن ارتياحهم وتقديرهم للدور المتميز الذي تقوم به منظمة الإيسيسكو، من أجل تطوير العمل الإسلامي المشترك، في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال في الدول الأعضاء. وأكدوا ثقتهم في قدرة الإيسيسكو على الاضطلاع بمهام متابعة وتنفيذ المشاريع والأنشطة التي تدخل في اختصاصاتها ضمن "مشروع برنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين"، الذي اعتمده هذه القمة.

10- وقبل الشروع في المناقشات، ترحم المجلس التنفيذي على روح الفقيه جهاد قره شولي، الممثل السابق لدولة فلسطين في المجلس التنفيذي للمنظمة.

11- وخلال المناقشات حول تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين دورتي المجلس الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين، تركزت ملاحظات أعضاء المجلس على ما يلي :

- مواصلة تخصيص مزيد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى تعزيز ثقافة التسامح وقبول الآخر، بما يحقق أهداف رسالة عمّان حول التسامح والوسطية في الإسلام، وبلاغ مكة الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث.
- تخصيص مزيد من البرامج والأنشطة التدريبية لتكوين المكونين في مجالات اختصاص المنظمة لفائدة الدول الأعضاء.
- الدعوة إلى تنظيم مؤتمر إقليمي حول التحديات التي يواجهها المسلمون في إفريقيا وإبراز أهمية التنوع الثقافي في هذه القارة لتعزيز ثقافة العدل والسلام.
- دعوة المدير العام إلى القيام بزيارات ميدانية إلى عدد من الدول الإفريقية الأعضاء للوقوف على أوضاع مؤسساتها التربوية والعلمية والثقافية.
- الدعوة إلى تفعيل التضامن الإسلامي تجاه الدول المنكوبة والمتضررة من الكوارث الطبيعية والتطرف من خلال تخصيص برامج وأنشطة ضمن اختصاصات المنظمة.
- تخصيص مزيد من أنشطة المنظمة لمعالجة قضايا البيئة وتدبير الموارد الطبيعية.
- مواصلة تعزيز قدرات اللجان الوطنية في الدول الأعضاء، ومساعدة الدول الأعضاء الناطقة بغير العربية في مجال تكوين معلمي اللغة العربية، وتخصيص مزيد من الأنشطة المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في المجالات التربوية.
- توجيه أنشطة المنظمة بما يتلاءم بشكل أفضل مع احتياجات الدول الأعضاء وأولوياتها.
- إعداد دليل منهجي لإدماج القيم العلمية في الإسلام في المناهج الدراسية.
- دعوة المنظمة الإسلامية إلى نشر البحوث التي يشارك بها المدير العام في المنتديات الدولية وتوزيعها على المؤسسات المختصة بالدول الأعضاء باللغات الثلاث ووضعها على شبكة الأنترنت لتعميم الفائدة.
- تزويد الدول الأعضاء بالكتب المؤلفة حول الإسلام من قبل مفكرين منصفين غير مسلمين.
- العمل على قياس أثر الاستفادة من منح المنظمة الإسلامية في الدول الأعضاء.

12- وعبر السادة أعضاء المجلس عن بالغ شكرهم وتقديرهم للمدير العام ومساعديه على الجهود المتميزة التي بذلوها في تنفيذ البرامج والأنشطة، وأشادوا بالمساعي المتواصلة التي يقوم بها المدير العام في المحافل الدولية من أجل تصحيح الصورة النمطية المسيئة إلى الإسلام في الغرب، وتوسيع مجالات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الإسلامية والعربية في نطاق تنفيذ البرامج وترشيد الإنفاق عليها، مع مراعاة الاستجابة لأولويات احتياجات الدول الأعضاء والجاليات المسلمة. وفي هذا الصدد، أكد ممثل البوسنة والهرسك أنه تمت تسوية العقبات الإدارية والإجرائية في بلاده، التي حالت دون تمكين المنظمة من تنفيذ الأنشطة الموجهة للبوسنة والهرسك خلال عام 2005.

كما سجل المجلس بارتياح سرعة تعامل المدير العام مع الأحداث والمتغيرات التي تهم العالم الإسلامي ونجاحه في اتخاذ المواقف الملائمة بشأنها. وقدر المجلس عالياً المساهمة المتميزة للمدير العام في الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية الثالثة، وعبر عن اعتزازه بثقة قادة العالم الإسلامي في المنظمة، من خلال تكليفها بمتابعة تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تدخل في اختصاصاتها ضمن "مشروع برنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين" الذي اعتمده القمة، وجدد المجلس التزام الدول الأعضاء بدعم المنظمة الإسلامية لتحقيق هذه المهام.

ثم اعتمد المجلس تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة بين دورتي المجلس التنفيذي الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين مع الأخذ بملاحظات أعضاء المجلس واقتراحاتهم، وأوصى المجلس الدورة التاسعة للمؤتمر العام للإيسيسكو بالمصادقة على هذا التقرير.

13- وبعد ذلك عرض المدير العام التقرير المالي وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004 الممتدة من فاتح يناير إلى 31 ديسمبر 2004، وهي حسابات السنة المالية الأولى من الخطة الثلاثية 2004-2006، وأبرز المدير العام أن الإيسيسكو حصلت خلال سنة 2004 ما مجموعه 6.253.746 دولاراً أمريكياً، منها مبلغ 5.474.126 دولاراً أمريكياً يخص المساهمات المسددة برسم السنة المالية 2004، وتمثل نسبة 40% بالمقارنة مع ما هو مرصود في الموازنة السنوية المقدرة بـ 13.700.151 دولاراً أمريكياً، وهي نسبة متواضعة بالنظر إلى حجم البرامج والأنشطة المدرجة ضمن خطة المنظمة الثلاثية والمطلوب تنفيذها، في حين لم تشكل الموارد المالية المحصل عليها خارج الموازنة سوى 859.125 دولاراً أمريكياً.

وبخصوص الإنفاق الفعلي على البرامج والأنشطة خلال سنة 2004، ذكر المدير العام أن مجموع المصاريف المالية للمنظمة سنة 2004 قد بلغ : 7.498.745 دولاراً أمريكياً، منها 14% للمصاريف المتعلقة بالسياسة العامة، و70% لتنفيذ البرامج وأنشطة الدعم، و16% للمصاريف المشتركة.

كما تضمن التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004، الحساب الختامي وحساب التسيير إلى غاية 31 ديسمبر 2004 لكل من صندوق التعويض عن التوقف النهائي عن العمل، وصندوق التكافل لموظفي الإيسيسكو.

14- وقد ممثل شركة تدقيق الحسابات تقرير الشركة حول حسابات المنظمة للسنة المالية 2004، فأشاد بمدى ضبط الإجراءات المحاسبية المتبعة وسلامة حسابات المنظمة.

وبيّن التقرير كذلك أن حساب التسيير يعكس ما هو مثبت في سجلات المنظمة، كما يسجل التقرير عدم وجود أية مخالفة تتعارض والأنظمة المعمول بها في المنظمة.

15- بعد ذلك، قدم رئيس لجنة المراقبة تقرير اللجنة للسنة المالية 2004، الذي أوضح فيه أن اللجنة قامت بدراسة التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004 الذي يقدم معطيات كاملة وواضحة عن سير العمليات المالية والإدارية في المنظمة، وترى أنها تعبر بصورة جيدة ومرضية عن حسن سير الأداء الإداري والمالي للمنظمة، مشيداً بارتفاع عدد البرامج النوعية والمشاريع التي قامت المنظمة بتنفيذها خلال هذه السنة. وشكر الدول الأعضاء التي سددت مساهماتها في موازنة المنظمة عن عام 2004، وحث الدول التي لم تسدد مساهماتها على الاستفادة من الإعفاءات المقدمة بالمبادرة إلى دفع مساهماتها ومتأخراتها في موازنة المنظمة. كما أبدى استحسان اللجنة للإجراءات الإدارية والمالية الخاصة ببناء المقر الدائم للمنظمة، وكذا ارتياحها لأسلوب مسك الحسابات الخاصة ببرامج التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.

16- وخلال المناقشات، عبر أعضاء المجلس عن ارتياحهم لتخصيص نسبة عالية من موازنة المنظمة لتنفيذ البرامج والأنشطة والتي بلغت 70% من الموازنة الإجمالية للمنظمة، وشكرهم للشخصيات والجهات التي تبرعت لدعم المنظمة، والإشادة بجهود المدير العام لترشيد الإنفاق وبحرصه على الالتزام بتوصيات لجنة المراقبة المالية وشركة تدقيق الحسابات. وبعد المداولات اعتمد المجلس التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004 الممتدة من فاتح يناير إلى 31 ديسمبر 2004، وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2004، ووافق على رفع هذه التقارير إلى المؤتمر العام القادم والتوصية بالمصادقة عليها.

17- وبعد ذلك عرض المدير العام تقريره عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة، الذي تضمن ثلاثة فصول، خصص الفصلان الأول والثاني لبيان وضعية مساهمات الدول الأعضاء ووضعية المتأخرات، سواء خلال السنة المالية 2004 أو طوال السنوات الماضية، وخصص الفصل الثالث للتذكير باهتمام المجلس التنفيذي في دوراته المتعاقبة بالموضوع وجهوده لتسوية موضوع المتأخرات. وأشار التقرير كذلك إلى جهود المدير العام مع عدد من الدول الأعضاء لتسديد متأخراتها في إطار الاستفادة من الفرصة التي منحها قرار المؤتمر العام الثامن بشأن تسهيلات الإعفاء من المتأخرات.

18- ثم عرض المدير العام تقريره عن تنفيذ قراراتي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن إعفاء الدول الأعضاء من المتأخرات المالية والذي يتضمن وضعية المتأخرات المالية للدول الأعضاء خلال سنتي 2004 و2005 والجهود التي بذلها المدير العام لحث الدول الأعضاء على تسديد مساهماتها وتسوية متأخراتها واستفادتها من الفرصة التي منحها قرار المؤتمر العام الثامن رقم م.ع. 3.2/2003/8، بالإضافة إلى تفاصيل حول مساهمات ومتأخرات الدول الأعضاء خلال سنتي 2004 و2005.

وأشار المدير العام إلى أن المساهمات المحصلة خلال سنتي 2004 و2005 من الدول الأعضاء التي استفادت من قرار الإعفاء بلغت ما مجموعه **10.559.529** دولاراً أمريكياً، أما المتأخرات المالية المعفاة إلى غاية نوفمبر 2005 فقد وصلت قيمتها إلى **11.580.568** دولاراً أمريكياً. وقدم قائمة بالدول المعفاة بنسبة 100% إلى غاية 2002 وقائمة بالدول المعفاة بنسبة 50% إلى غاية 2002.

19- وبعد المداولات، قرر المجلس اعتماد تقرير المدير العام عن وضعية مساهمة الدول الأعضاء ومعالجة الوضع المالي للمنظمة وتقريره عن تنفيذ قراراتي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن إعفاء الدول الأعضاء من المتأخرات المالية، ووجه الشكر والتقدير إلى المدير العام على جهوده في تكثيف الاتصال بالدول الأعضاء لتحصيل أكبر قدر من المساهمات. ودعا المجلس المدير العام إلى مواصلة التنسيق والتشاور مع الدول الأعضاء التي عليها متأخرات، عن طريق اللجان الوطنية وأعضاء المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، لتحصيل تلك المتأخرات، ووافق على رفع التقارير المذكورة إلى المؤتمر العام القادم مع التوصية بالمصادقة عليها.

20- قدم المدير العام تقريره حول مشروع بناء المقر الدائم للمنظمة، وذلك خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين للمجلس التنفيذي، فبين أن الأشغال تسير بشكل متواصل في ما تبقى من أعمال تهم التجهيزات الخاصة بالقاعة الكبرى، والزخرفة وبعض التجهيزات الصوتية من تمديدات وتجهيزات سمعية بصرية. كما أشار إلى أن كافة العقود اللازمة مع المقاولين المنفذين قد أبرمت وبتكلفة مناسبة.

أما بخصوص التكلفة المالية التقديرية للمشروع والتي قدرت بستة ملايين دولار أمريكي، فقد أثمرت جهود المدير العام تحصيل مبلغ ثلاثة ملايين وعشرين ألف دولار أمريكي، تبرع بها عدد من الشخصيات الإسلامية السامية. كما أوضح أنه سيواصل جهوده ومساعيه لتحصيل تبرعات إضافية، داعياً السادة أعضاء المجلس التنفيذي إلى الاهتمام بهذا المشروع ودعم استكمال إنجازه.

21- وخلال المداولات، اقترح المجلس تخصيص مكان داخل المقر الجديد للمنظمة لإقامة معارض دورية لنماذج من معالم التراث والثقافة في الدول الأعضاء، وتخصيص حيز لائق لتخليد إنجاز هذا المشروع الرائد خلال فترة تولي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري شؤون الإدارة العامة للمنظمة، ودعوة جهات الاختصاص في المملكة المغربية إلى إصدار طابع بريدي خاص بذكرى بناء هذا الصرح الحضاري. وجدّد المجلس شكره وامتنانه للشخصيات السامية التي تبرعت لبناء المقر الدائم للمنظمة، ولحكومة المملكة المغربية على التسهيلات التي قدمتها لإنجاز هذا المشروع، وللمدير العام ومساعديه على الجهود المكثفة والعمل الدؤوب والمتابعة المستمرة لإنجاز البناء بجودة عالية مع ترشيد الإنفاق، وصادق المجلس على تقرير المدير العام حول مشروع بناء المقر الدائم للمنظمة، ووافق على إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس، ورفع الموضوع إلى المؤتمر العام القادم لدراسته واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

22- قدم المدير العام عرضاً حول مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام 2007-2009، فبين أن هذا المشروع يحرص على ضمان الاستمرارية والتماسك والتكامل بين الخطتين السابقتين وخطة العمل الحالية، مع الحرص على تحديد الأولويات، وتطوير المضامين وآليات التنفيذ، كما أوضح أن الإدارة العامة للمنظمة استلهمت توجهات هذا المشروع من ملاحظات وتوجيهات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، ومن نتائج التقارير التقييمية لعمل المنظمة، ومن مقترحات وآراء اللجان الوطنية بشأن الأنشطة المنفذة، ومن احتياجات الدول الأعضاء المعبر عنها، ومن الالتزامات والتعهدات المدرجة في اتفاقيات التعاون، ومن قرارات وتوصيات المؤتمرات المتخصصة ذات الصلة. وقد استهدف المشروع بلوغ أربعة أهداف استراتيجية تتمثل في تطوير المنظومة التربوية، وتعزيز البحث العلمي، وتفعيل العمل الثقافي في الدول الأعضاء، والمساهمة في تجسير الفجوة الرقمية بين الدول الأعضاء والدول المتقدمة.

أما بخصوص مضامين مشروع خطة العمل، فقد استعرض المدير العام حقول العمل ومحاورها الخاصة بمجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال والعلاقات الخارجية والتعاون ومختلف مصالح الدعم والتسيير.

وفيما يخص الموارد المالية لمشروع خطة العمل للأعوام 2007-2009، فقد أوضح المدير العام، أن الموازنة العامة للخطة القادمة لم تعرف أي زيادة، حيث بلغت 41.100.453 دولاراً أمريكياً كسابقتها، رغم الاحتياجات المستجدة في مشروع الخطة المسائرة للامتداد والتوسع الذي تعرفه المنظمة على صعيد العالم الإسلامي وخارجه.

23- وخلال المناقشات حول مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام 2007-2009، تركزت ملاحظات أعضاء المجلس على ما يلي :

- إيلاء العناية في إطار برامج المنظمة السنوية وضمن خطة العمل للأعوام 2007-2009 للدول الأعضاء المتضررة بسبب الكوارث الطبيعية والنزاعات والحروب مثل العراق وأفغانستان والصومال والباكستان والدول التي تأثرت بظاهرة تسونامي.
- الدعوة إلى تخصيص مزيد من الأنشطة المتعلقة بمجالات تربية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة ومنها الطفولة المبكرة.
- التركيز على برامج التدريب وتكوين الموارد البشرية في الدول الأعضاء في مجالات اختصاصات المنظمة.
- الحرص على تضمين خطة عمل المنظمة البرامج ذات الأولوية بالنسبة لاحتياجات الدول الأعضاء بالتنسيق مع جهات الاختصاص في هذه الدول.
- إيلاء مزيد من الاهتمام لعمليات المتابعة والتقييم للأنشطة والبرامج المنفذة في الدول الأعضاء لقياس أثرها.
- تعزيز آليات العمل المتعلقة بالتشاور والتنسيق مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء عند إعداد خطة العمل وتنفيذها.
- التشجيع على إحداث مراكز التميز في مجال البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في الدول الأعضاء، والمراكز الإقليمية لتكوين المكونين في مجالات اختصاصات المنظمة.
- تفعيل مشروع المدارس المنتسبة ونوادي الإيسيسكو في خدمة القضايا التربوية، ضمن خطة العمل الثلاثية (2007-2009).
- تخصيص حيز أوسع للأنشطة المتعلقة بتطبيقات التكنولوجيا الحيوية في مجالات الزراعة والطب والصيدلة.
- تخصيص أنشطة ضمن حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية لتعزيز مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحكم الرشيد.
- إيلاء مزيد من الاهتمام للأنشطة المخصصة لتعليم الموهوبين والمتفوقين بالتركيز على تكوين المشرفين المتخصصين وإعداد المناهج ذات الصلة، وتنظيم أنشطة مشتركة بين الموهوبين والمتفوقين في الدول الأعضاء.
- تعديل صياغة بعض الأهداف الواردة في تصدير خطة العمل بما يضمن مزيداً من الوضوح والدقة.
- رفع الموازنة المخصصة لصيانة المقرّ الجديد للمنظمة ضمن الموازنة الإجمالية لخطة العمل القادمة.

- تعزيز علاقات التعاون مع المركز الدولي لحضارات البانتو (سيبيا) بعاصمة جمهورية الغابون من خلال قسم اللغة العربية وحضارة البانتو الذي أنشأته الإيسيسكو بالمركز.
- الدعوة إلى تخصيص مزيد من الأنشطة في مجال محو الأمية باستعمال الحرف القرآني المنمط وبتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وإعداد المواد التعليمية ذات الصلة وتزويد الدول الأعضاء بها.
- رفع الموازنة المخصصة للبرامج التربوية والعلمية والثقافية والإعلامية لفائدة القدس الشريف، ضمن الموازنة العامة للخطة الثلاثية القادمة.
- الدعوة إلى مواصلة تقديم الدعم للدول الأعضاء المحتاجة في مجال إعداد المناهج التعليمية والاستفادة من تجارب الدول الأعضاء في هذا المجال.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين المنظمة الإسلامية والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى وخاصة منها اليونسكو والألكسو تفاعلياً للازدواجية وسعيًا إلى ترشيد الإنفاق.
- تمديد الفترات الزمنية المخصصة للدورات التدريبية وأورش العمل المنفذة ضمن اختصاصات عمل المنظمة ومتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عنها بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة منها.

24- وبعد المداولات، اعتمد المجلس التنفيذي مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام 2007-2009، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المجلس، وشكر المدير العام ومعاونيه على جهودهم المتميزة لإعداد هذه الوثيقة وفق توجيهات الدول الأعضاء وأخذاً في الاعتبار المتغيرات الدولية، وأوصى المؤتمر العام المقبل بالمصادقة على مشروع خطة عمل المنظمة وموازنتها للأعوام (2007-2009).

25- وعرض المدير العام تقريره حول مشروع برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، فأوضح أنه بناءً على قرار المؤتمر العام الثامن للمنظمة وقرار المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والعشرين في الموضوع، أجرى المدير العام اتصالات مع عدد من الشخصيات السامية ذات الإسهام المتميز في مجال تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات وذات المكانة المرموقة في الدول الأعضاء وفي المؤسسات والمحافل الدولية، حيث تفضل كلٌّ من صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ودولة الدكتور محاضير محمد، ومعالي السيد أمادو مختار امبو بالموافقة على تعيينهم سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، مما يعتبر شرفاً للمنظمة ويعزز دورها في مجال الحوار بين الثقافات والحضارات، واقترح توجيه خطابات شكر وتقدير إلى هذه الشخصيات على استجابتهم الكريمة.

26- وبعد المداولات، عبر المجلس عن شكره وتقديره للمدير العام على جهوده من أجل تنفيذ مشروع برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، ونجاحه في الحصول على موافقة هذه الشخصيات المرموقة، والدعوة إلى وضع الإمكانيات الضرورية رهن إشارتهم ليتمكنوا من الاضطلاع بمهامهم على أحسن وجه

والعمل على تعيين شخصيات مسلمة أخرى من خارج الدول الأعضاء، سفراء للإيسيسكو في مجالات اختصاصات المنظمة الإسلامية.

ثم اعتمد المجلس تقرير المدير العام حول مشروع برنامج سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، وأوصى بإدراج هذا البند في الدورة القادمة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام.

27- قدم المدير العام الوثيقة المتعلقة بمشروع إنشاء برلمان إسلامي للشباب، فأوضح أن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثانية والثلاثين (صنعاء، يونيو 2005) قد اعتمد قراراً بإنشاء منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون. ولتفادي الازدواجية في هذا المجال، اقترح المدير العام التنسيق والتعاون مع المنتدى لدعم وخدمة القضايا التربوية والعلمية والثقافية ذات الاهتمام المشترك، وأحاط المجلس علماً بأن المدير العام قد عُيّن عضواً في مجلس إدارة هذا المنتدى.

28- وبعد المداولات رحب المجلس بقرار الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، الخاص بإنشاء منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون، ودعا المدير العام إلى التنسيق والتعاون مع هذا المنتدى لدعم وخدمة القضايا التربوية والعلمية والثقافية ذات الاهتمام المشترك.

29- درس المجلس في جلسة مغلقة البند 3.2 المتعلق بمشروع تعديل ميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي ونظام وضعية الملاحظ، والبند 3.3 المتعلق بمشروع تعديل الهيكل التنظيمي للإيسيسكو، وبعد المداولات اعتمد المجلس ميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي ونظام وضعية الملاحظ والهيكل التنظيمي للإيسيسكو بصيغتها المعدلة المرفقة، وأوصى الدورة القادمة للمؤتمر العام بالمصادقة عليها. (المرفقان : 5.4).

30- وقرر المجلس التنفيذي عقد دورته السابعة والعشرين في المقر الدائم للمنظمة الإسلامية بالرباط في النصف الأول من شهر ديسمبر 2006.

31- وفي الجلسة الختامية تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو، فتوجه إلى أعضاء المجلس بعبارات الشكر والتقدير لما عبروا عنه من آراء صائبة ومقترحات مفيدة، مهنئاً إياهم على النتائج الطيبة التي توجت بها أعمالهم ومؤكداً أن المنظمة ستعزز جهودها استجابةً للقرارات والتوصيات الصادرة عن المجلس من أجل توسعة آفاق عملها في إطار المحافظة على توجهاتها المتوازنة بين الأصالة المتجدرة والحدثة المتبصرة. كما أشاد بالجهود الطيبة التي بذلها رئيس المجلس لإدارة الجلسات. وفي ختام كلمته دعا المدير العام أعضاء المجلس، وهم الذين ينهضون بدور سفراء الإيسيسكو في دولهم، إلى متابعة مساعيهم من أجل تقديم الدعم المطلوب للمنظمة الإسلامية لتتطلع بمهماتها الحضارية على الوجه الأمثل.

32- ثم ألقى سعادة الدكتور المبروك عليّ القايد رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة كلمة شكر فيها أعضاء المجلس على تعاونهم وأشاد فيها بالعمل المتميز الذي يقوم به معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على رأس المنظمة الإسلامية وبكفاءة مساعديه والعاملين في المنظمة ونجاحهم في تنظيم أعمال الدورة، كما عبّر عن شكره للمملكة المغربية على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

33- وفي ختام أشغال الدورة السادسة والعشرين رفع المجلس برقية شكر وتقدير وعرّفان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية على دعم جلالته الموصول للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وعلى ما تضطلع به حكومة المملكة من مسؤوليات جسيمة على الصعيد الإسلامي، وفي مقدمتها حماية المقدسات في القدس الشريف.

قرارات الدورة السادسة والعشرين للمجلس التنفيذي

(الرباط، 14.12 ديسمبر 2005)



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 1.1 من مشروع جدول الأعمال:
(مشروع جدول الأعمال)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المواد (23-25) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبعد اطلاعه على مشروع جدول أعمال دورته السادسة والعشرين في الوثيقة (م.ت.26/2005/1.1 مؤقت)،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- اعتماد جدول أعمال الدورة السادسة والعشرين الجارية كما جاء في الوثيقة (م.ت.26/2005/1.1 معتمد) المرفقة بالتقرير الختامي للدورة المذكورة.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 1.2 من جدول الأعمال:
(مشروع الجدول الزمني لتنظيم أعمال الدورة)**

إن المجلس التنفيذي:

- تذكيراً بالقرار رقم (م.ت.25/2004/ق.1.4) الذي كان المجلس التنفيذي قد اعتمده في دورته الخامسة والعشرين (الرباط، 24-27/12/2004)، وقرر فيه عقد دورته السادسة والعشرين في شهر ديسمبر عام 2005 في الرباط عاصمة المملكة المغربية،
- واعتباراً للقرار رقم (م.ت.26/2005/ق.1.1) الذي اعتمده المجلس بشأن جدول أعمال دورته السادسة والعشرين الجارية،
- وبعد اطلاعه على مشروع الجدول الزمني لتنظيم أعمال هذه الدورة في الوثيقة (م.ت.26/2005/ق.1.2 مؤقت)،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- اعتماد الجدول الزمني لتنظيم أعمال الدورة السادسة والعشرين الجارية كما جاء في الوثيقة (م.ت.26/2005/ق.1.2 معدّل، معتمد) المرفقة بالتقرير الختامي لهذه الدورة.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12-10 ذو القعدة 1426هـ / 12-14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 2.1 من جدول الأعمال:
(تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة
بين الدورتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين للمجلس)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المادة (21) فقرة (أ) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبعد دراسته لتقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين في الوثيقتين (م.ت.26/2005/2.1) و(م.ت.26/2005/2.1/ضميمة)،
- وبعد استماعه إلى العرض الذي قدمه المدير العام للإيسيسكو في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما عرضه أعضاء المجلس التنفيذي من آراء وملاحظات،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد تقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين في الوثيقتين (م.ت.26/2005/2.1) و(م.ت.26/2005/2.1/ضميمة)، مع الأخذ بملاحظات أعضاء المجلس التنفيذي.
2. شكر المدير العام ومعاونيه على ما بذلوه من جهد متميز في متابعة تنفيذ البرامج وترشيد الإنفاق عليها، والاستجابة قدر الإمكان لاحتياجات الدول الأعضاء والجاليات والأقليات الإسلامية.
3. الإشادة بالمساعي المتواصلة التي يقوم بها المدير العام من أجل توسيع مجالات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الإسلامية والعربية في نطاق تنفيذ البرامج.
4. الموافقة على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم وتوصية المؤتمر العام بالصادقة عليه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12-10 ذو القعدة 1426هـ / 12-14 ديسمبر 2005م**

قرار بشأن البند 2.2 من جدول الأعمال:

**(التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004
وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2004)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى ما يلي:
 - المادتان (16) و(19) من الميثاق،
 - المواد (19-20-24-29) من النظام المالي،
 - المادة (21) الفقرات (ب، ج، د) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وتنفيذاً لقرار المؤتمر العام الثامن رقم (م.ع.8/2003/ق.2.3) واعتباراً للقرار رقم (م.ت.24/2003/ق.2.3) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والعشرين (طهران، 21-25/12/2003)،
- وبعد اطلاعه على التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004 وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2004 في الوثيقة (م.ت.26/2005/ق.2.2)،
- وبعد استماعه للإيضاحات التي قدمها المدير العام ومعاونوه، في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما تخللها من آراء،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال للسنة المالية 2004 وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2004 كما جاء في الوثيقة (م.ت.26/2005/ق.2.2).
2. توجيه الشكر لكل الشخصيات والجهات التي تبرعت لدعم المنظمة.

3. دعوة المدير العام إلى الاستمرار في مساعيه ومواصلة جهوده في الاتصال بالجهات المتبرعة، وذلك للحصول على أكبر قدر من الدعم لنشاطات المنظمة.
4. الإشادة بجهود المدير العام في الحصول على موارد إضافية خارج الموازنة، وما قام به مع مساعديه من إجراءات عملية لتوجيه أكبر قدر من موارد المنظمة المالية لتنفيذ البرامج وترشيد الإنفاق وتحسين أساليبه والحرص على الالتزام بتوصيات لجنة المراقبة المالية التي أقرها المجلس.
5. الموافقة على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم وتوصية المؤتمر العام بالمصادقة عليه.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م

قرار بشأن البند 2.3 من جدول الأعمال:
(تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء
في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة)

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المادة (6) من النظام المالي،
- وتذكيراً بالقرارات التي اعتمدها الدورات السابقة للمجلس التنفيذي للمنظمة ومؤتمرها العام بهذا الشأن، وخصوصاً ما يلي:
 - القرار رقم (م.ع.7/2000/ق.2.5) الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته السابعة (الرباط، 22-24/11/2000) والذي دعا فيه المدير العام إلى ترتيب زيارات خاصة للدول الأعضاء التي عليها متأخرات، لمقابلة المسؤولين، وتكثيف الجهود من أجل حث الدول الأعضاء في المنظمة على تسديد مساهماتها ودفع المتأخرات المترتبة عليها.
 - القرار رقم (م.ت.24/2003/ق.3.2) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والعشرين (طهران، 21-25/12/2003) حيث صادق على تقرير المجلس التنفيذي بشأن المعايير والضوابط لإعفاء الدول الأعضاء من متأخراتها.
 - القرار رقم (م.ع.8/2003/ق.3.2) الذي اعتمده المؤتمر العام في دورته الثامنة (طهران 27-29/12/2003).
- وبعد الاستماع للعرض الذي قدمه المدير العام في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما تخللها من آراء،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد تقرير المدير العام عن وضعية مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة كما جاء في الوثيقة رقم (م.ت.26/2005/3.2).
2. التأكيد على القرارات السابقة للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي في هذا الصدد والمشار إليها آنفاً.
3. توجيه الشكر والتقدير إلى المدير العام على جهوده في تكثيف الاتصال بالدول الأعضاء لتحصيل أكبر قدر من المساهمات وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لدعم برامج المنظمة وأنشطتها.
4. شكر الدول الأعضاء التي بادرت إلى الاستجابة لقرار المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن التسهيلات الخاصة بدفع المتأخرات في المنظمة ودعوة الدول الأعضاء التي لم تستجب بعد لهذا القرار إلى الإسراع بالاستفادة من مقتضياته، قبل الآجال المحددة.
5. دعوة المدير العام إلى مواصلة التنسيق والتشاور والتواصل مع الدول الأعضاء التي عليها متأخرات، عن طريق اللجان الوطنية وأعضاء المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، لتحصيل تلك المتأخرات والاتفاق على آليات عملية لتسديدها، بناءً على قرارات المؤتمر والمجلس في هذا الشأن.
6. دعوة المدير العام للعمل على الاستفادة من الآليات الإسلامية للتمويل، وخاصة الزكاة والأوقاف، للرفع من الموارد المالية للمنظمة لفائدة البرامج التربوية والعلمية والثقافية.
7. الموافقة على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم وتوصيته بالمصادقة عليه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12-10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 2.4 من جدول الأعمال:
(تقرير المدير العام حول مشروع بناء المقر الدائم للمنظمة)**

إن المجلس التنفيذي:

- تذكيراً بالقرارات السابقة التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للمنظمة في هذا الشأن، وخصوصاً قرار المجلس في دورته الخامسة والعشرين (قرار رقم م.ت.25/2004/ق.2.4)،
- وبعد اطلاعه على " تقرير المدير العام حول مشروع بناء المقر الدائم للمنظمة " في الوثيقة (م.ت.26/2005/2.4)،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. المصادقة على تقرير المدير العام حول مشروع بناء المقر الدائم للمنظمة كما جاء في الوثيقة رقم (م.ت.26/2005/2.4).
2. تجديد الشكر والامتنان للشخصيات السامية التي تبرعت لبناء المقر الدائم للمنظمة.
3. شكر الحكومة المغربية على التسهيلات الإجرائية التي قدمتها لبناء المقر الدائم للمنظمة.
4. شكر المدير العام على جهوده المكثفة واتصالاته المستمرة للحصول على دعم مالي لبناء المقر الدائم للمنظمة، وتوجيه الشكر له ولمعاونيه على ما قاموا به من عمل دؤوب ومتابعة مستمرة لإنجاز البناء في أسرع وقت والحرص على جودته وترشيده الإنفاق عليه.
5. إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس.
6. رفع الموضوع إلى المؤتمر العام القادم لدراسته واتخاذ القرار المناسب بشأنه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 2.5 من جدول الأعمال:
(تقرير المدير العام حول مشروع برنامج
سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المادة (21) فقرة (أ) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبعد اطلاعه على الوثيقة (م.ت.26/2005/2.5) التي قدمها المدير العام في هذا الشأن،
- وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه المدير العام،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما تخللها من آراء،

يقرر ما يلي:

1. الترحيب بموافقة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال، ودولة الدكتور محاضير محمد، ومعالى السيد أمادو مختار امبو، على تعيينهم سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات.
2. شكر الشخصيات المذكورة أعلاه على الاستجابة لتعيينهم سفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات.
3. دعوة المدير العام إلى إعداد برامج عمل وأنشطة تنسيقية وتشاورية رفيعة المستوى لسفراء الإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات.
4. شكر المدير العام على جهوده من أجل تنفيذ هذا المشروع، ودعوته إلى مواصلة التنسيق والتشاور مع الجهات المعنية في هذا الشأن.
5. دعوة المدير العام إلى إعداد تقارير دورية في هذا الشأن.
6. إدراج هذا البند في الدورة القادمة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 3.1 من جدول الأعمال:
(مشروع إنشاء برنامج إسلامي للشباب)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المادة (21) فقرة (أ) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- تذكيراً بالقرار رقم (م.ت.25/2004/ق.3.1) الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والعشرين (الرباط، 24-27/12/2004) والذي دعا فيه المدير العام إلى مواصلة دراسة المشروع وسبل تنفيذه، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والجهات المختصة الإيرانية، وتقديم تقرير عنه إلى الدورة الجارية للمجلس،
- وبعد اطلاعه على التقرير كما جاء في الوثيقة رقم (م.ت.26/2005/ق.3.1)،
- وبعد اطلاعه على القرار الذي اتخذته المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثانية والثلاثين (صنعاء، الجمهورية اليمنية، 28-30 يونيو 2005)، بخصوص إنشاء منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون.
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما تخللها من آراء،

يقرر ما يلي:

1. الترحيب بقرار الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (صنعاء، الجمهورية اليمنية، 28-30 يونيو 2005)، الخاص بإنشاء منتدى شباب المؤتمر الإسلامي من أجل الحوار والتعاون، ومقرّه تركيا.
2. دعوة المدير العام إلى التنسيق والتعاون مع المنتدى لدعم وخدمة القضايا التربوية والعلمية والثقافية ذات الاهتمام المشترك.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 3.2 من جدول الأعمال:
مشروع تعديل ميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام
والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي ونظام وضعية الملاحظ**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى ما يلي:
 - المادة (20) من الميثاق،
 - المادة (21) فقرة (ي) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
 - قرار المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والعشرين (قرار رقم م.ت.25/2004/ق.3.4)،
- وبعد اطلاعه على الوثيقة (م.ت.26/2005/3.2)، في صيغتها الجديدة التي قدمها المدير العام في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما عرضه أعضاء المجلس التنفيذي من آراء وملاحظات،

يقرر ما يلي:

1. الموافقة على التعديلات المقترحة لميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي ونظام وضعية الملاحظ كما في الوثيقة (م.ت.26/2005/3.2) المرفقة بالتقرير الختامي، مع الأخذ بملاحظات أعضاء المجلس عليها.
2. شكر الدول الأعضاء على ملاحظاتها وأرائها التي أرسلتها حول التعديلات المقترحة لميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي ونظام وضعية الملاحظ.
3. شكر المدير العام ومعاونيه على إعداد هذه الوثيقة.
4. الموافقة على رفع هذا المشروع إلى المؤتمر العام القادم وتوصية المؤتمر العام بالمصادقة عليه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 3.3 من جدول الأعمال:
(مشروع تعديل الهيكل التنظيمي للإيسيسكو)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى ما يلي:
 - المادة (12) من الميثاق،
 - المادة (21) فقرة (ي) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
 - قرار المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والعشرين (قرار رقم م.ت.25/2004/ق.3.4)،
- وبعد اطلاعه على الوثيقة (م.ت.26/2005/3.3) التي قدمها المدير العام في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات وما عرضه أعضاء المجلس التنفيذي من آراء وملاحظات،

يقرر ما يلي:

1. الموافقة على التعديلات المقترحة للهيكل التنظيمي للإيسيسكو كما في الوثيقة (م.ت.26/2005/3.3) المرفقة بالتقرير الختامي.
2. شكر المدير العام ومعاونيه على إعداد هذه الوثيقة.
3. الموافقة على رفع هذا المشروع إلى المؤتمر العام القادم وتوصية المؤتمر العام بالمصادقة عليه.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 4.1 من جدول الأعمال:
(مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2007-2009)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى المادة (11) الفقرتان (2) و(8) من الميثاق، والمادة (14) من النظام الداخلي للمؤتمر العام، والمادة (21) الفقرتان (هـ)، (و) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي،
- وبعد دراسة مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2007-2009، كما في الوثيقة (م.ت.4.1/2005/26)،
- وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه المدير العام في هذا الشأن،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

1. اعتماد مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعوام 2007-2009، كما ورد في الوثيقة (م.ت.4.1/2005/26)، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المجلس.
2. شكر المدير العام ومعاونيه على جهودهم المتميزة لإعداد هذه الوثيقة المهمة في وقت مبكر، وفق توجيهات الدول الأعضاء ومراعاة للمتغيرات الدولية.
3. توصية المؤتمر العام المقبل بالمصادقة على مشروع خطة عمل المنظمة وموازنتها للأعوام 2007-2009.



**المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- إيسيسكو -
المجلس التنفيذي / الدورة السادسة والعشرون
الرباط، المملكة المغربية
12.10 ذو القعدة 1426هـ / 12 - 14 ديسمبر 2005م**

**قرار بشأن البند 5.1 من جدول الأعمال:
(مكان انعقاد الدورة السابعة والعشرين للمجلس وزمانها)**

إن المجلس التنفيذي:

- استناداً إلى مقتضيات المادة (10) من النظام الداخلي للمجلس التنفيذي التي يحدد المجلس بموجبها أثناء كل دورة من دوراته مكان اجتماع الدورة التالية و مواعده،
- وبناءً على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي:

- عقد الدورة السابعة والعشرين للمجلس التنفيذي في النصف الأول من شهر ديسمبر من عام 2006 في المقر الدائم للإيسيسكو بالرباط.